فافهم ولا يفقدها الا عديم الحال او مسلوبه فافهم وقد
تدرك عناية الله من شاء من عباده فيجذبه اليه وهو في
لهو وغفله وهذا قد يكون في النادر كما قد فعل ذلك
بسحرة فرعون اتاهم اليقين والتمكين في ساعة فلم
يختلفوا بتخويف فرعون وتهديده ولم
يلتفتوا الى عزته وجنوده قال الله تعالى في السيرة ساجدين
الايات وقد نفع الله تعالى بصحبة اهل الكهف كلبهم
وقد روى انه يدخل الجنة معهم وهو اوليا وليسوا انبيا
في طول بقاه معهم ودخول الجنة اكراما لاوليايه وزيادة
في سرورهم نفع الله بهم امين وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم يقول الله تعالى اهل ذكري في عبادتي
واهل شكري في زيادتي واهل معصيتي مرضاي وانا طبيبهم
فان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فانا اداويهم بالمحن
والمصايب حتى اطهرهم بها من الذنوب والمعايب
واعلم انه قد يكون الربنه من مراتب الاولياء البعض العباد فتقبض
عنه ويحفظ له الى حين الوفاه ولا يعطاها في حياته لما يخشى عليه
فيها من الافات والنقصان كما حكي عن الشيخ ابراهيم
الاعرج انه جمع اصحابه اهل الاحوال وقال الى استخرت
الله لكم ان اقبض عليكم اعنكم الاحوال واحفظها لكم
الى حين الوفاه فاذا افات الحياه كثيرة واخشا عليكم
من الانتقاص واهل التقوى والزهد ينبغي لهم

قوة

قوة الرجا في حصول ذلك وقال رسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
ان انا رسول مبين وليس الى من الهدايه شيء وانا ابليس
عدو مبين وليس اليه من الضلالة شيء قال تعالى من يهدي
الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فافهم
وقال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم انما انا معطي والله هو
القاسم بين عباده واعلم ان الادب ان تضيف الخير
والجميل الى الله الذي خلقه ولا تضيف الشر والقبيح
في الشرع والعرف الى الله تعالى وان اعتقدت ان الخير والشر
فعل الله تعالى وبقضايه وقدره وارادته لا شريك له ابدا
وفي الحديث يقول تعالى الله تعالى انما هي اعمالكم احصيها
احصيها ثم اردها اليكم واوفيكم اياها فمن وجد خيرا
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
الحديث فافهم جدا واعلم وفي الحديث الصحيح في
الرجل الذي ضلت راحلته في سفره وعليها زاده فعيي
في طلبها ولم يظفر بها فنام عند شجره ثم استيقظ
فاذا راحلته عند راسه واقفه فقال اللهم انا عبدك وانت
ربي غلط من شده الفرح بها واعتقاده الصواب فقد يغلب
الوارد صاحبه فيصدر منه الغلط وما قصد منه شيا واعتقاده
الصواب فسلم لاهل الاحوال ولا تنكر عليهم ما فهمت وان
اردت تعلم الطريق والاحوال والتوحيد فعليك بكتاب
فتوح الغيب للشيخ القطب عبد القادر الجيلاني وان اردت